توسلت يا ربي بمن هو عارف ... باحيا علوم الدين بحر الحقايق
حليف التقا كنز العلوم مكاشف ... امام حوي اسرار كتب الرقايق ومنها
ولازم عون الدين شيخ شيوخنا ... ابا مشيخ المشهور بالنور صادق
فلازمه عشرين عاما بجد متة ... نهارا وليلا ناصحا وموافق
واوعده في اخر العمر خدمة ... الهية منذ اتمها في الرضا بقي

ولم يزل موزعا الاوقاته في طاعة الرحمن ومرضاته متمتعا بتلك الملل والنحل الى ان دعاه داعي الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل وكان انتقاله سنة اثنتين وستين وثمانماية وقبر في قبة جده الاعلى محمد بن عبد الرحمن بن علوي في مقبرة زنبل ورثاه تلميذه شيخ الورا عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا بقوله ...

رعا الله عصرا بالجمال مجملا ... وعيشا خلا من بعد ما قد لنا حلا
لقد اظلمت دنياونا بعد موته ... فما خاطر من بعده فرقته سلا
تزحزح ركن الدين وانهد بعده ... ومعهدنا يا حسرتا صار مهملا
ايمة علم الدين غابوا فلنا ... بامثالهم لهفي على سادة الملا
لقد كانت الاكوان تزهو بهم كما ... لهم تدفع الاسوا والقحط والبلا
فيا دهر ناصب الدموع على الذي ... به كنت قبل اليوم را مفضلا
علي بن علي حصن الجود والسخا ... امام الورى الباز المقدم في الملا
جمال الدنيا والدين قدوة عصره ... محمد الحبر الكبير الذي جلا
رين القلوب المظلمات بوعظه ... يذيب قلوب العاشقين اذا تلا
عليه سلام الله ايضا ورحمة ... على عدد الانفاس والرمل في الفلا

محمد

٤٧١

محمد باسعد صاحب موزع

محمد بن علي بن محمد بن علوي بن الفقيه سعد

ابن عبد الله بن احمد بن علوي بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن ابن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم عرف كسلفه بباسعد المشهور بالولاية في الغور والنجد السيد الكبير العلم الشهير عديم المثل والنظير اذا مشى الناس في ضحضاح من العلم خاض هو اللجة واذا خطوا عشوا في الهاس ارهو في بياض المحجة سطع في سما المعارف نوره وتفتق في رياضها زهره ونوره اشتغل بتحصيل العلم والمعارف حتى استخرج خباياها النفايس واقتنص من كنايس المعالي كرايمها الاوانس اخذ عن جماعة من العلما العاملين وايمة من الاكابر العارفين وتفقه على غير واحد من علما زبيد ولاحظته السعادة فكان من بني سعد هو السعيد ورحل الى الامام الاكمل السيد حاتم بن احمد الاهدل فاخذ عنه ولزم صحبته واغتنم في زمانه السعيد فرصته واعتنى به السيد حاتم حتى بلغ نهاية الامال ورقي الى اعلا درجات الكمال وصار في العلوم الشرعية بحرا لا يجارى وبدرا الا انه مشرق نهارا ثم اقام بموزع واستوطنها ونصب نفسه للنفع فبين مباحث العلوم وفنونها واجتهد في طاعة مولاه وحصل له ما لم يكن له على بال ولا تمناه ثم طرقته حالات ووقعت منه شطحات ومزق الحجب واظهر العجب

Copyright © King Saud University